

الفصل الثاني

خطباء الشيعة

الإمام علي

مولده : ولد قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة . وكانت ولادته بمكة بالكعبة . وفي ذلك يقول السيد الحميري :

ولدته في حرم الإله وأمنه والبيت حيث فناؤه والمسجد
بيضاء طاهرة الثياب كريمة طابت وطاب وليدها والمولد
في ليلة غابت نحوس نجومها وبدت مع القمر المنير الأسعد
مالف في خرق القوابل مثله إلا ابن آمنة النبي محمد

ثقافته وتهذيبه : حفظ الإمام علي القرآن حفظاً جيداً ووعى الحديث وتفقه في الدين ، وتأثر فصاحة الرسول وبلاغته ، كما وقف على كثير من شعر من سبقه من الشعراء ، فلا عجب أن كان فارساً من فرسان البلاغة ، وعلمياً من أعلام البيان . قال الأستاذ محمد حسن ناثل المرصفي^(١) « بهذه الخصال الثلاث — يعني جمال الحضارة الجديدة ، وجلال البداوة القديمة ، وبشاشة القرآن الكريم — امتاز الخلفاء الراشدون . ولقد كان المجلي في هذه الحلقة على صلوات الله عليه . وما أحسبني أحتاج في إثبات هذا إلى دليل أكثر من نهج البلاغة ، ذلك الكتاب الذي أقامه

(١) في مقدمة شرحه لنهج البلاغة .